في غير هذا الموضع **فصل** فان قيل ما منشأ هذا النزاع والاشتباه والتفرق والاختلاف **قيل** منشأه هو الكلام الذي ذمه السلف وعابوه وهو الكلام المشتبه المشتمل على حق وباطل فيه ما يوافق العقل والسمع وفيه ما يخالف العقل والسمع فيأخذ هؤلاء جانب النفي المشتمل على نفي الحق والباطل وهؤلاء جانب الاثبات المشتمل على اثبات حق وباطل وجماعه هو الكلام المخالف للكتاب والسنة واجماع السلف فكل كلام خالف ذلك فهو باطل ولا يخالف ذلك الا كلام مخالف للعقل والسمع وذلك انك اذا تأملت وا

في مسئلة حدوث العالم واثبات الصانع استدلت الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم من طوائف اهل الكلام على ذلك بان ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث **ثم ان** المستدلين بذلك على حوادث الاجسام قالوا ان الاجسام لا تخلو عن الحوادث وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث **ثم تفرقت** طرقهم في المقدمة الاولى فتارة يثبتون بها بان الاجسام لا تخلو عن الحركة والسكون وهما حادثان وتارة يثبتون بها بان الاجسام لا تخلو عن الافتراق والاجتماع وهما حادثان وتارة يثبتون بها بان الاجسام لا تخلو عن الاكوان الاربعة الاجتماع والافتراق والحركة والسكون وهي حادثة **وهذه** طرق المعتزلة ومن وافقهم على ان الاجسام قد تخلو عن بعض انواع الاعراض وتارة

يثبتون بها

يثبتون بها بان الجسم لا يخلو من كل جنس من الاعراض عن عرض معين ويقولون القابل للشيء لا يخلو عنه وعن ضده ويقولون ان الاعراض يمتنع بقاؤها لان العرض لا يبقى زمانين **وهذه** الطريقة هي التي اختارها الآمدي وزيفها وذكر ان جمهور اصحابه اعتمدوا عليها وقد وافقهم عليها طائفة من الفقهاء من اصحاب الائمة الاربعة كالقاضي ابي يعلى وابي المعالي الجويني وابي الوليد الباجي وامثالهم **واما** الهاشمية والكرامية وغيرهم من الطوائف الذين لا يقولون بحدوث كل جسم ويقولون ان القديم تقوم به الحوادث فهؤلاء قالوا بان ما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث كما هو قول الكرامية وغيرهم موافقة للمعتزلة في هذا الاصل فانهم يقولون ان الجسم القديم يخلو عن الحوادث بخلاف الاجسام المحدثة فانها لا تخلو عن الحوادث **والناس متنازعون** في السكون هل هو امر وجودي او عدمي فمن قال انه وجودي قال الجسم لا يخلو عن الحركة والسكون اذا انتفت عنه الحركة قام به السكون الوجودي **وهذا** قول من يحتج بتعاقب الحركة والسكون على حدوث المتصف بذلك ومن قال انه عدمي لم يلزم من عدم الحركة عن المحل ثبوت سكون وجودي فمن قال انه يقوم به الحركة او الحوادث بعد ان لم تكن مع قوله بامتناع تعاقب الحوادث كما هو قول الكرامية وغيرهم

Copyright © King Saud University